

ربما تكون زوق مكاييل البلدة الوحيدة التي تدير فيها سيدات شابات معظم المراكز والمؤسسات الثقافية والاجتماعية التابعة للبلدية. ثمة إيمان كبير بدور المرأة ومهارتها وقدرتها على إحداث تغيير في المجتمع. عموماً، هذا الأمر ليس غريباً على زوق مكاييل، فرييس بلديتها نهاد نوفل طالما آمن بالمرأة، فأنت المبادرة منه ومن المجلس البلدي ككل، في تأسيس هذه المراكز وتسليم إدارتها لسيدات شابات من زوق مكاييل. هذه التجربة مقتبسة من التجربة الأوروبية، تحديداً الفرنسية، إذ زار نوفل وعضو البلدية الزميل أنطوان سلامة بعض البلدان الأوروبية وأطلعنا على هذه التجربة، وتم تنفيذها في زوق مكاييل.

تجربة رائدة فريدة من نوعها في بلدية زوق مكاييل مراكز ومؤسسات ثقافية واجتماعية تديرها سيدات شابات



نهاد نوفل محاطاً بشابات المجلس البلدي وشبابه.



ويهمها النجاح "لذا أحاول أن أضع المرأة في الواجهة وأن تتولى النشاطات، وأؤمن بأنها توصلنا إلى النتيجة التي نريدها، إذ من المهم جداً اختيار الأشخاص الأكفاء في المكان المناسب، فالمرأة موجودة في كل المؤسسات، كما أن بلدة زوق مكاييل مليئة بالسيدات الكفوآت، لكن المهم أن يكون لديهن الوقت للتعلم". هو يقتر بأن تجربة هؤلاء الشابات ناجحة، ويشدد على إيمانه بدور المرأة الفاعل في العمل الاجتماعي والثقافي والانمائي.

aline.farah@annahar.com.lb

أعطاهم لشابات من بلدة زوق مكاييل، لتكون هناك مشاركة فعلية، ليس فقط من المرأة بل أيضاً من عنصر الشباب". بالنسبة إلى سلامة لا فارق بين رجل وامرأة على الصعيد الإداري، وتحديداً على صعيد إقامة الحوار الأهمي بين السلطة المحلية والمواطنين. ماذا يقول نهاد نوفل عن تجربة السيدات؟ ولماذا هذه الثقة المطلقة بالمرأة في وقت تكاد لا تأخذ المرأة حقوقها في مجتمع ذكوري بامتياز؟ هو يترك الكلام لمن عن تجربتهم، لكنه في كلمات قليلة يؤكد أن المرأة تملك شغفاً في عملها أكثر من الرجل

جميعهم، إذ انهم موحدون في رأي واحد، فالعامل نبيل ونظيف، وفتح لي أبواباً كبرى".

شغف المرأة

لا يتردد رئيس المركز الثقافي البلدي وعضو المجلس البلدي الزميل أنطوان سلامة في وصف تجربة إدارة السيدات للمراكز التابعة للبلدية بالناجحة. "فالمجلس البلدي برئاسة نوفل، الذي أسس كل الهيئات والمراكز البلدية الثقافية والاجتماعية المنوعة، مأسسها في تحديد مسؤوليات

السيدات والشباب وأعطاهم ثقته فسلمنا إدارة المراكز. أؤكد أنه ولا يوم كنت استطعت أن أعب الدور الذي لعبه اليوم من دون نهاد نوفل"، وفق فرسان. هي تؤكد ضرورة العمل مع شخص يثق بك ويقدرتك. "يؤمن بشخصية المرأة القوية التي تفرض احترامها، ولديها القدرة على التواصل مع الجميع بلباقة

نوفل: المرأة تملك شغفاً في عملها أكثر من الرجل وبهيمتها النجاح، وأؤمن بدور المرأة الفاعل في العمل الاجتماعي والثقافي والانمائي

ولياقة". لم تجد فرسان امتعاضاً أو تيرماً من أمالي زوق مكاييل، "بل وجدت كل ترحيب وتشجيع، فهم فخورون بنا وبما نقوم به للبلدة". من جهتها، تتكلم مديرة بيت الطفل لارا كميدي عن "فرصة مهمة أعطاني إياها نهاد نوفل، وأعطانا جميعاً الثقة المطلقة، فهو يملك نظرة إيجابية جداً تجاه المرأة، يحترمنا ويعطينا حريتنا في العمل ويدعمنا في كل

ألين فرح

المراكز التي تديرها سيدات هي: بيت الشباب والثقافة (إليان فرسان)، بيت الطفل (لارا كميدي)، مهرجانات زوق مكاييل الدولية (زلفا بوزين)، المستوصف البلدي (راهبات دير البشارة)، قصر الرياضة والمسرح (للشباب ويمكن أن تكون المرأة حاضرة فيه)، وتتعاون عبر جيبلي في الإدارة التنفيذية لمتحف الياس أبو شبكة، ومتحف النول، وهي منسقة النشاطات والعلاقات العامة في البلدية. كما أن مديري الاقسام داخل البلدية أغلبيتهم سيدات، إضافة إلى لجان الأحياء عضوية ورئاسة والأغلبية من السيدات أيضاً. وفي زوق مكاييل أيضاً 3 مختابر بينهم سيدة، هي جوزيان خليل، خاضت الانتخابات الاختيارية وفازت بجدارة، وكان لها الدور الأساس في انشاء رابطة مختاري كسروان - الفتوح.

تجارب شابة

كيف تصف بعض الشابات تجربتهن؟ إليان فرسان، إحدى النشاطات في المجتمع المدني، تدير بيت الشباب والثقافة. عن تجربتها تقول إن القصة بدأت العام 2005 في الانتخابات البلدية، عندما عقد نهاد نوفل اجتماعاً مع الشباب "فعرض برنامجه الانتخابي وطلب الينا لعب دور إيجابي في زوق مكاييل لأن المستقبل لنا، وهذا ما كان. آمن بقدرات

المعاينة الميكانيكية: مهانة ومأساة

كنا كتبنا سابقاً تحت عنوان: "المعانة عند المعاينة الميكانيكية"، ولم يتحرك أحد من المسؤولين لحل هذه المشكلة الدائمة: لا وزير الداخلية ولا رئيس الحكومة.. ولا... ولا! واليوم نعود للكتابة عن هذا الموضوع المؤلم طالين من المذكورين - والحكومة أي حكومة، أن تعالج هذه المشكلة المستفحلة بالسرعة المطلوبة.

عبد اللطيف مملوك*

عندنا في محافظة الشمال أكثر من ثمانمئة ألف سيارة: بين خاصة وتاكسي وفان وأتوبيس وشاحنة، تعالين جميعها في مركز واحد، يقع عند منطقة "الغوّار" بين مثلث الضنية - زغرتا

طرابلس، وفي هذا المركز ثلاثة مسارب للمعاينة. وعدد أيام السنة العملية لا يزيد على 280 يوماً... فيكون معدل وصول السيارات إلى مركز المعاينة المذكور - نظرياً وحسابياً - 2500 سيارة في اليوم الواحد! ورغم التقنية العالية الجودة، والأداء



أولاد من ذوي الحاجات الخاصة يرسمون مع النجوم



كبرى عند الأولاد فأردنا إبرازها، وخصوصاً أن شعارنا "تحويل الاعاقة طاقة"، إضافة إلى دمجهم بالمجتمع وإبراز طاقاتهم بغض النظر عن إعاقاتهم. ففكرنا في عرض مبتكر أيضاً، وكانت فكرة "الرسم مع النجوم" اقتباساً من فكرة مشاركة النجوم في كل البرامج التي تنظم أحياناً وبالتالي تفاعل المواطنين مع أفكار مماثلة، وفق مديرة المشاريع في الجمعية زينة عاصي. وتضيف، "لذا، دعونا مشاهير إلى مشاركة الأولاد رسوماتهم واهتماماتهم، وسينظم في الاحتفال معرض لهذه الرسوم إضافة إلى معرض حي سيتشارك فيه الأولاد والنجوم برسوم مباشرة، مما يعزز التفاعل. ويتخلل المعرض بيعاً للوحات المعروضة ومزاداً صامتا للوحات لفنانين شهيرين يعود ربعها للجمعية ونشاطاتها". وثمة توجه على أن يكون هذا النشاط تقليداً سنوياً، مما يزيد من اندماج ذوي الحاجات الخاصة مع المجتمع.

"الرسم مع النجوم" حفل أول من نوعه تنظمه الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين، إذ سيجمع الأولاد من ذوي الحاجات الخاصة للاحتفال بمواهبهم، وعرض لوحاتهم الفنية، بمشاركة نجوم وإعلاميين وشخصيات اجتماعية بارزة، وذلك في 8 أيار 2014 في فندق "الاستان" - بيت بري. إيماناً بتحسُّسها بضرورة نشر التوعية والشكافة حيال التعاون والمسؤولية الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع، تعتبر الجمعية هذا النشاط استكمالاً لتلك التي تصبّ في اتجاه تنمية مجتمعنا لتحقيق رسالة إنسانية هادفة وسامية. الأولاد الذين يتعلمون في مدرسة "لوى" للامتياز التابعة للجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين، وهي متخصصة في تعليم الأولاد بالأولاد ذوي الحاجات الخاصة، سيتمّ دمج بعضهم لاحقاً في مدارس خاصة. هذه المدرسة بدأت منذ سنتين بما يسمى "العلاج بالفن"، واكتشفنا وجود مواهب

هذا الزيادة، حتى وصل الأمر إلى القول أن شوارع لبنان صارت كجراج سيارات. ومن هذا الواقع المرير صار "ركن السيارة" ليلاً ونهاراً من الصعوبة بمكان، ولا سيما في المدن التي وافقت بلدياتها - بكل أسف ومرارة - على استبدال الموقف تحت المبنى (sous sol) بمواقف حول المبنى أو على أرصفتها.

لذا فإنه من الضروري جداً إقامة مركزين إضافيين في محافظة الشمال، يكون الأول عند مدخل طرابلس الجنوبي والثاني عند مدخل طرابلس الشمالي، لتتوزع الأعمال بالدفقة والتقنية ذاتها... فيشعر المواطنون بأن الدولة تهتم بقضاء حاجاتهم والمحافظة على أوقاتهم وكراماتهم، وتخفف من معاناتهم وبؤسهم! ولا نغفل في مقامنا هذا أمر "الشبيحة" المنتشرين على طول خط الانتظار خارج المبنى - عند مركز المعاينة - والذين "يتسلطون" على أصحاب السيارات الواقفة في انتظار دورها... فيدعي هؤلاء "الشبيحة" أنهم يستطيعون تمرير السيارة قبل دورها بخمسة أو عشرة آلاف ليرة لبنانية... وكثيرون من الناس يقعون في فخهم، من دون نتيجة، بل نصب واحتيال.

قد يكون هذا الواقع المرير المؤلم المتحتم مراكز المعاينة الميكانيكية، وقد سمعنا وقرأنا عن أمور أكثر دراماتيكية... ولا من مسؤول حكومي أو أمني يسأل أو يحاسب أو يعالج! فما هي هذه الدولة التي تريد أن تزيد وارداتها من دون أن تسأل عن كرامة مواطنيها وعن وقتهم وعن اموالهم وعن طواعيتهم للقانون؟

* سفير سابق

المتكامل: إدارة وتقنيين، فإنه من المستحيل أن تتم تلك المعاينة من دون أن ترى صفوف السيارات من مركز المعاينة إلى مركز الريجي في القبية ومن القاصدين للمعاينة من ينتظر أكثر من عشر ساعات... ومنهم من يعود أدراجه من دون أن يصل "الدور" إليه.

مع العلم أن هناك عدداً غير قليل من تلك السيارات يتخلف أصحابها عن إجراء المعاينة لأنهم من "المدعومين" وشذاذ الأفق ومن الذين "مش فارقة معهم"! فمتى يعي المسؤولون مدى معاناة الناس من أصحاب السيارات؟ كلامنا هذا يستند إلى أرقام وليس إلى أوامهم أو مخاوف. عدد كبير جداً من السيارات على ثلاثة مسارب، عدا عن أن طريق القبة غير سالكة في معظم الأحيان، وعندما تقوم الدنيا ولا تقعد، نغض وقذائف وتبادلًا كئيلاً لإطلاق النار، مما يستوجب اختيار طريق مجدليا من أبي سمره أو من الكورة تجنباً لما لا تحمد عقباه.

نشكوانا، جميع أهل محافظة الشمال، ليس عندما بدأت المؤسسة أعمالها عام 2004 - أي قبل عشر سنين، وحصلت على تصنيف 150 وتخضع للرقابة (Audit)، لم يكن عدد السيارات في البلد بهذا الكم والحجم. ففي السنين العشر الأخيرة زادت أعداد السيارات بشكل لفت أنظار "الغيبورين" لأخطار كثيرة منها التلوث البيئي الناتج عن عوادم السيارات، ومنها الطرق التي أنشأتها الحكومات المتتابعة ولم تلحظ مثل